مقدسا عن النقايص ولله در القايل ظهر لمن ابقيت بعد فنايه
فكان بلا كون لانك كنته الباب الثانى عشر فى السفراء و
الرسل الموجهين الى الثابرين بمدينة البدن اعلم ايها
السيد الكريم ان الحكمة قد اعطاة عند من غلب عقله
على شهوته من الملوك انه لابوجه ويسولد الى عدو من
اعدايه الا ذا فطنة وذكاء وشجاعة ووفاء وصدق وديانة
وامانة وعلم بالحجة ومواقع الكلام فان الرسول دليل على
مرسله ومنزلته فان كان على هذه الاوصاف علم ان مرسله
بهذه المثابه واعلى فانه لولا علم من ارسله وعقله لما ميز
هذا الرسول من غيره وان كان ضد ما وصفنا كاذبا
خاينا كثير الهوى سخيفا علم ان الذى ارسله اسخف
منه فاذا تقرر هذا فلتكن رسلك ايها السيد الكريم الى
الهوى الملك المطاع الشابر بمدينتك التوفيق والهدى
والفكر والاعتبار والتدبير والثبات والقصد والحزم
والاستبصار والتذكر والخوف والرجا والانصاف وما
شاكل هذه الاوصاف فهولاى ينبغى ان يكونوا رسلك
فافلح وربح وعظم ملك كانت رسله هولاى الى اعدايه
فانه يعلم على الضرورة انهم يقمعون عدوه بالحجة
القاطعة وربما اسلم ويرجع الهوى الذى كان

يقصد

يقصد الشر يقصد الخير ويكفى مؤنة المقابله والمقاتله
فان تقدمت رسل الهوى الذى هو الشابر عليك والساعى
فى فساد ملكك فلا تغلظ عليهم فان اهانة الرسل من
عدم السياسه ورسله اى رسل الهوى الحرص
والكذب والخيانه والغدر والجبن والبخل والجهل والشره
والمنى والبلاده وما شاكل هذا الصنف فمن جاءنهم
اليك فلا تنفر عنهم ابتدا ولا تنهرهم وقول لهم قولا كريما
فانك تاخذ باسماعهم وابصارهم واقعد على سرير
ملكك واحل لهم مجلسك وامر وزيرك العقل يترجم لهم
عنك فانه سلوس فان كان الحرص من جملة الرسل
وتكلم فانه لا يتكلم الا بحقيقة فيقول لك ان هذا
الملك المطاع الذى يقال له الهوى قد ارسلنا اليك
لندخل تحت سلطانه والا فلتاذن بحرب وقد امرك
ان تحرص على جميع الاموال والادخار ومخالفة ما جات
به الشريعه فيقول له ايها الرسول مكانتك عندنا عظيمة
ومنزلتك كبيرة فاذا سمع منك هذا شربه فانه
لا يسعه من سلطانه ولكن ايها الرسول انظر هذا
بعقلك وانصف من نفسك ما نقول فى الله هو ربنا
ام لا فيقول نعم هو ربنا فنقول له ايها الرسول هذه

Copyright © King Saud University